# السيف اليماني

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٣١هـ - ٢٠١٠م



للطباعة والنشر لبنان - بيروت

هاتف ٠٠٩٦١١٨٢٤١٩٤

جوال ٠٠٩٦١٧٠٥٨٧١٦٦

البريد الإلكتروني: DARALLOLOAA@hotmail.com

# السيف اليماني

## لمن قال بحل سماع الآلات والمغاني

## أو

## السم القاتل للممفيي المساهل

تأليف

الشيخ أبي يحيى مصطفى بن رمضان بن عبد الكريم

البولاقي الأزهري المالكي

(١٢١٥ - ١٢٦٣هـ)

محقق على أربع نسخ خطية

تحقيق

أبي عبد الله الداني بن منير آل زهوي

دار اللؤلؤة

بسم الله الرحمن الرحيم

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

## [مقدمة المحقِّق]

الحمدُ لله ربِّ العالمينَ، غافِرِ الذَّنْبِ شَديدِ الطَّوْلِ، العزيزِ المجيدِ، ذي الثناءِ والمَجْدِ؛ الذي تَأْنَسُ بِهِ قُلُوبُ المؤمنين الطاهرين، وتستعيذُ به وبملكوتِهِ وجَبَرُوتِهِ وعَظَمَتِهِ عُقُولُ وأَلْسِنَةُ المُسْتَعِيذِينَ من شرِّ الشيطان الرَّجيمِ، ومن همزاتِ ذُرِّيَّتِه وأتباعِهِ من الإِنْسِ والشياطين.

والصَّلاةُ والسَّلامُ على سيِّدِنا محمدٍ عَبْدِ اللهِ ورسولِهِ، وصَفِيِّهِ وخَلِيلِهِ، الحَبِيِّ الكريمِ، الصَّادقِ الأمينِ، خَيْرِ مَنْ ذَكَرَ اللهَ وصلَّى وعَبَدَ؛ الذي أَرْسَلَهُ الله ـ جلَّ ثناؤُه وتقدَّسَتْ أسماؤُه ـ قاصِمًا لأعدائِهِ بواضِحِ البيِّنَاتِ وجَلِيِّ البراهين، وعلى آله الطيِّبين الطَّاهرين، وأصحابِهِ الغُرِّ الميامِين، وتابِعِيهم المُبَرَّئينَ من سفاسَفِ الآراءِ والشَّهواتِ ومَكْرِ المخادعينَ، الذين صَرَفوا أوقاتَهُم في مهمَّات الدِّينِ، ونزَّهوا أسْماعَهُم عنِ الخَنَا والغِنَا وكل لَهْوٍ محرَّمٍ مذمومٍ في الدِّينِ، وشغلوها بسماع وتدبُّرِ كلامِ ربِّ السماواتِ والأرضِينَ.

**أمَّا بعد؛** فإنَّ الله تعالى أرسلَ إلينا ـ معاشرَ المسلمين ـ رسولاً كريمًا، وأنزلَ معه كتابًا مُبينًا؛ فيه أوامرُ ربّنا لنا ونواهيه، وبيان ما يجبُ على المسلمِ ـ بل على الناس ـ اعتقاده وتبنّيه، وبيّن فيه الحلال والحرامَ، وفصَّلَ لنا نبيُّنا ورسولُنا الأمينُ ما أُجْمِلَ فيه، وما كان على المسلمِ بعد هذا إلا اتِّباع ما في الكتابِ العظيمِ، وما صحَّ عن رسولِ الله المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم، فسارَ المسلمون الأوَّلون على هذا، ملتزمين طائعين؛ لا يقدِّمون بين يدي الله ورسولِهِ قولاً ولا عملاً، متَّبِعين خاضِعين، وسار مِنْ بعدِهم المسلمون على هذا العهد، حتى نبتَتْ نابِتَةٌ في المسلمين، حكَّمَت العقولَ والأهواء، وقدَّمتها على الشرائع والآثار، وتغيَّرَ ما كان، وحدَثَ في الإسلام ما كان في الحُسْبان وما لم يكن، فحُكِّمَتِ الآراء والأقوال، وجُعِلَ قولُ البَشَرِ في مقابل قول ربِّ البَشرِ وقولِ رسولِ الله خير خلقِ الله، صلى الله عليه وسلم وعلى آله ومَنْ والاه، وقُدِّمَ بين يدي اللهِ ورسولِهِ، وعَظُمَتِ المحنةُ، واشتَدَّ الخَطْبُ، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

ومن المسائلِ التي حُكِّمَتْ فيه العقول والأهواء والشهوات: مسألة الغناء والمعازف، فقد تظافَرَتْ نصوصُ الكتابِ والسُّنَّةِ، وأقوالُ سلفِ الأُمَّةِ؛ بتحريمِ هذا وذاك، وأجمعَ المسلمون ـ العلماءُ منهم والعُبَّادُ ـ على تحريمِهِ، ولم يشذْ إلا نَزْرٌ يسيرٌ: إما لهوًى وعدم توفيق، أو لاجتهادٍ خاطئٍ خالٍ من التدقيقِ؛ فتمسَّك أتباعُ الشياطينِ، وضِعَافُ الإيمانِ والنفوسِ بهذه الأقوالِ، وتركُوا مُحْكَمَ الكتابِ والسُّنَّةِ وصحيحَ الآثار، وقدَّموا بين يدي الله ورسولِهِ، والله المستعانُ.

وقد كَتَبَ علماءُ الإسلامِ ـ قديمًا وحديثًا ـ في بيانِ هذه المسألةِ، وردُّوا شُبَهَ الجاهلين والمعاندين، وبيَّنوا المسألة وحكمها أتمَّ تبيين، وأيَّدوا ذلك بأوضح البيِّناتِ وأتمِّ البراهينِ.

وهذه رسالة كتبها أَحَدُ علماءِ المسلمين، الشيخ العلامة **أبو يحيىٰ مصطفى البُرلسي البولاقي الأزهري المالكي**، (المتوفَّى سنة ١٢٦٣)، ردَّ فيها على أَحَدِ هؤلاءِ السُّفهاءِ الجاهلين، متَّبِعِي الشُّبهات لتحقيق الشهوات؛ علموا أو لم يعلموا، قصدوا أو لم يقصدوا، فمآل الأمر كذلك لو فقهوا!

والرسالة مختصرة، لكنها لطيفةٌ بديعةٌ، وسَمَها مؤلِّفُها بـ: «**السَّيْفُ اليَمَاني لمَنْ قالَ بِحِلِّ سَماعَ الآلاتِ والمغاني**»، أو: «**السُّمُّ القاتل للمفتي المتسَاهِل**».

وقد يسَّر اللهُ الكريمُ لي الحصولَ على نسخةٍ خطِّيَّةٍ صوَّرتُها من دار الكتب المصرية ـ العامرة ـ بالقاهرة ـ المحروسة بحمى الرحمٰن ـ، ثم أنعمَ الله المُنْعِمُ وحصلتُ على ثلاثِ نسخٍ أخرى، فلله الحمدُ أوَّلاً وآخِرًا، أبدًا ودائمًا.

* * *

## □ وصفُ النُّسَخِ الخَطِّيَّةِ:

١ ـ **نسخة دار الكتب المصرية**، ورمزتُ لها بالحرف «م»، وقد كُتِبَتْ في شهر رجب سنة (١٢٥٤) ـ أي: أنها نُسخت في حياة مؤلِّفها ـ، وكاتبها هو: مصطفى بن أحمد المالكي

الرشيدي، وتقع في ١٥ ورقة، في كل ورقة صفحتان، وخطُّها واضح ومُتْقَنٌ. وهي محفوظة بدار الكتب برقم: ١٨٨/ فقه مالكي.

٢ - وهي من مصوّرات مكتبة جامعة الرياض، قسم المخطوطات، رقم: ٢٢٨٣، ورمزتُ لها بالحرف «ج»، ولا يوجد فيها اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ، وهي تقع في ١٢ ورقة، في كل ورقة ما يقارب ٢٥ سطرًا.

٣ - **نسخة دار الكتب المصرية الثانية**، وهي فيها برقم: ٢٠٦٢٠ - ب/ فقه مالكي، وقد رمزتُ لها بالحرف «هـ»، وهي في ١٥ ورقة، وليس فيها اسم الناسخ، ولا تاريخ نسخها، وخطّها لا بأس به، وقد أثَّرت فيها الرطوبة، وفيها طمس في بعض الكلمات.

٤ - **نسخة جامعة الملك سعود الإسلامية**، وهي محفوظة برقم: ٦٨١١ ف ٨/١٣٨، ومعها: مناظرة بين صاحب غناء وصاحب قرآن، وتقع في ١٠ ورقات، وخطّها نسخ حسن حديث، ناسخها هو: أمين الزيداني، وتاريخ نسخها سنة (١٣٢١)، لكنها كثيرة الأخطاء، وفيه سقط في كثير من الكلمات، وهي غير مُتْقَنَة، وتختلف عن النسخ الثلاث الأخرى، وقد رمزتُ لها بالحرف «س».

* * *

## ❑ عَمَلي في هذه الرسالة:

١ ـ نَسَخْتُ المخطوطَ (نسخة: م) ثم قابلتُه على النسخ الثلاث الأخرى، وذكرتُ الفوارق بينها في الهامش.

٢ ـ خرَّجتُ الآيات والأحاديث، وعرَّفْتُ بالأعلام.

٣ ـ ضبطتُ النصَّ بما تقضيه قواعد الإملاء والخطّ الحديث.

٤ ـ قدَّمتُ للكتاب، وعرَّفتُ بمؤلّفه، وذكرتُ نبذة عن المؤلفات في الموضوع.

أرجو من الله تعالى أن أكون قد وُفِّقْتُ لإخراج هذه الرسالة بِحُلَّةٍ مرضِيَّةٍ حَسَنَةٍ، وأسألُهُ سبحانه التوفيقَ والسَّدادَ، وحُسْنَ الختامِ على الإسلامِ.

والحمد لله لا أُحْصِي ثناءً عليه كما أثنى هو على نفسِهِ، وصلَّى الله وسلَّم على خير خلقِه، محمَّد النبيِّ الكريم وعلى آلِهِ وصحبِهِ ووَفْدِهِ.

كتبه

**أبو عبد الله الداني بن منير آل زهوي**

في الجية، بساحل جبل لبنان

غرة رجب سنة ١٤٣٠

# [تعريفٌ بالمؤلِّفِ]

هو: مصطفى بن رمضان بن عبد الكريم بن سليمان بن رجب البُرُلُّسي البولاقي، أبو يحيى، فقيه مالكي من علماء الأزهر، أصلُهُ من (البُرُلُّس) ـ من الغربية بمصر ـ، ويقال له: (البولاقي)؛ لأنه وُلِدَ وتُوفِّيَ في (بولاق) بالقاهرة.

وُلد سنة (١٢١٥)، وتصدَّى للإفتاء والتدريس بالأزهر سنة (١٢٢٣)، واستمرَّ إلى وفاته سنة (١٢٦٣).

**له من المؤلَّفات:**

- «المنهل السيَّال في الحرام والحلال» (مخطوط) ـ في الفقه ـ.
- «الخطب السَّنية للجمع الحُسَينيَّة» (مطبوع).
- «حاشية على شرح القويسني للسُلَّم» ـ في المنطق ـ.
- «ديوان خطب» (مطبوع).
- «السيف اليماني لمن قال بحلّ سماع الآلات والمغاني»، وهي رسالتنا هذه.
- «الحصن والجُنَّة على عقيدة أهل السُّنَّة» (مطبوع).

انظر عنه: الأعلام للزِّركلي (٧/ ٢٣٣)؛ و«الخطط التوفيقية» لعلي

مبارك (٩/ ٣٣)؛ و«فهارس دار الكتب المصرية» (١/ ٤٨٤)؛ و«معجم المؤلفين» (٣/ ٨٦٥)؛ و«هدية العارفين» (٢/ ٤٣٣)؛ و«كشف الظنون» (ص١٧٩٥، ٢٠٣٧).

# [ذكر الكتب المؤلَّفة في مسألة الغناء]

سأذكرُ هنا بعضَ الكتب المؤلَّفة في مسألةِ الغناءِ والمعازف، ولا أدَّعي حصرَها، ولكن ما وقفتُ عليه، أو ذكرَهُ بعضُ المؤلِّفين والمحقِّقين[1]، ولم أُراعِ الترتيب؛ فَلْيُعْلَمْ.

١ ـ **ذمّ الملاهي**، لابن أبي الدُّنيا (المتوفَّى سنة ٢٨٠)، مطبوع عدة طبعات، أفضلها طبعة عمرو عبد المنعم سليم.

٢ ـ **تحريم النَّرد والشِّطْرَنج والملاهي**، لأبي بكر محمد بن الحسين الآجُرِّي (٣٦٠)، مطبوع عدة طبعات.

٣ ـ **الردُّ على من يحبُّ السَّماع**، للقاضي طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبري الشافعي (٤٥٠)، مطبوع بدار الصحابة للتراث بطنطا.

٤ ـ **رسالة في أحكام السَّماع والغناء**، لابن حزم الظاهري (٤٥٦)، مطبوعة ضمن مجموع من رسائله، بتحقيق الأستاذ إحسان عباس، ومال فيه رَحِمَهُ اللَّهُ إلى الإباحة! وقد ردَّ عليه جمعٌ من أهلِ العلم.

---

(١) استفدتُ من مقدمة تحقيق الأستاذ راشد بن عبد العزيز الحمد لكتاب «الكلام على مسألة السماع» لابن القيِّم، ومقدمة الأستاذ محمد المرعشلي لكتابه «الغناء والمعازف في الإعلام المعاصر».

٥ - **كتاب الغناء وتحريمه**، لأحمد بن عبد الله الطبري (٢٩٤)، ذكره ابن الجوزي في «تلبيس إبليس» (ص٢٥٩).

٦ - **كتاب اللهو واللعب والملاهي ونزهة الفكر السَّاهي**، لأحمد بن محمد الشرخي (٢٨٦)، ذكره صاحب «كشف الظنون» (٢/ ١٤٥٤).

٧ - **أحكام الملاهي**، لأبي الحسين أحمد بن جعفر بن المناوي الحنبلي (٣٣٦)، ذكره ابن القيِّم في «إغاثة اللهفان» (١/ ٢٤٨).

٨ - **الإقناع في أحكام السَّماع**، لأبي بكر محمد الأدفوي الشافعي (٣٨٨)، ذكره صاحب «كشف الظنون» (١/ ١٣٩).

٩ - **كتاب السَّماع**، لأبي منصور عبد القاهر البغدادي (٤٢٩)، ذكره في «كشف الظنون» (٢/ ١٠٥٥)، ونقل منه المصنّف هنا، وابن حجر الهيتمي في «كف الرعاع» وغيرهما.

١٠ - **كتاب تجويز السَّماع**، لعطية بن سعيد الأندلسي القفصي (٤٠٧)، ذكره الحافظ الذهبي في «تذكرة الحفاظ» (٣/ ١٠٨٨).

١١ - **ذمّ الغناء**، لمحمد بن الحسين الفراء، أبو يعلى البغدادي (٤٥٨)، ذكره له ابنه في «طبقات الحنابلة» (٢/ ٢٠٥).

١٢ - **كتاب السَّماع**، لأبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي، المعروف بابن القيسراني (٥٠٧)، طُبع بتحقيق أبي الوفا المراغي

بمصر، ومال فيه إلى إباحة السماع! والله المستعان. وقد ردَّ عليه غير واحد، وسيأتي ذكر بعضها.

١٣ ـ **كشف القناع عن مسألة السَّماع**، لأبي بكر محمد بن الوليد الطُّرطوشي الأندلسي المالكي (٥٢٠)، ذكره حاجي خليفة في «كشف الظنون» (٢/ ١٠٠١)، ونقل عنه المؤلف هنا دون تسمية الكتاب، وكذا ابن قيم الجوزية في «إغاثة اللهفان» (١/ ٢٢٦)، والألوسي في «روح المعاني» (٢١/ ٦٩).

١٤ ـ **رسالة في ذمّ الشَّبابة والرقص والسَّماع**، لموفق الدين ابن قدامة المقدسي (٦٢٠)، طُبع عدَّة مرات.

١٥ ـ **الردّ على محمد بن طاهر القيسراني في إباحته السماع**، لأحمد بن عيسى بن عبد الله بن قدامة المقدسي الحنبلي (٦٤٣)، ذكره الحافظ الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٢٣/ ١١٩)، وطُبع بدار الصحابة للتراث بطنطا، وعندي صورة عن نسخة خطية منه، وسأحقِّقه قريبًا ـ إن شاء الله تعالى ـ.

١٦ ـ **كشف القناع عن حُكم الوَجْدِ والسَّماع**، لأبي العباس أحمد بن عمر القرطبي، صاحب «المفهم في شرح تلخيص مسلم» وغيره، (توفي سنة: ٦٥٦)، طُبع بدار الصحابة للتراث بطنطا.

١٧ ـ **رسالة في استماع الملاهي**، لمحمد حسين بن علي المصري الطوري الحنفي (القادري)، وفاته بعد سنة (١١٣٨)، والرسالة مخطوطة في المكتبة الأزهرية العامرة، برقم: (٣٢١٦٥٢)، ٤٠٧/ فقه عام، وتقع في ٤ ورقات، وعندي صورة عنها.

١٨ ـ **الإمتاع بأحكام السَّماع**، لجعفر بن ثَعْلَب الأدفوي[١] الشافعي (٧٤٩)، مخطوط، منه نسخة في الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية، تحت رقم (٣٧٠٤)، وبدار الكتب المصرية، رقم (٣٦٨) تصوف.

١٩ ـ **رسالة في السَّماع والرَّقص**، لشيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحرَّاني (٨٢٧)، طُبِعت ضمن «مجموعة الرسائل المنيرية»، ثم طبعت مستقلّة بتحقيق: محمد صبحي بن حسن حلاّق، بدار ابن حزم البيروتية.

٢٠ ـ **الكلام على مسألة السَّماع**، للإمام الربَّاني شمس الدين محمد بن أبي بكر، ابن قيِّم الجوزية الدّمشقي (٧٥١)، طُبع بتحقيق: الأستاذ راشد بن عبد العزيز الحمد، بدار العاصمة بالرياض، وهو كتابٌ نفيس قيِّم، ولابن القيم كتاب «السماع الكبير» أشار إليه في «إغاثة اللهفان» (١/ ٢٦٧)، ولا أدري إذا كان هو، وطُبع باسم «كشف الغطاء عن حكم سماع الغناء»، بتحقيق: ربيع بن أحمد خلف، بمكتبة السُّنة بالقاهرة[٢].

---

(١) وقع في مقدمة تحقيق الأستاذ راشد بن عبد العزيز الحمد لكتاب «الكلام على مسألة السماع» (ص٦٤): جعفر بن تغلب الأرفوني!

(٢) علَّقَ بلديُّنا الأستاذ محمد بن عبد الرحمٰن المرعشلي في كتابه «الغناء والمعازف في الإعلام المعاصر وحُكمهما في الإسلام» (ص٢٢) على كتاب ابن القيم هذا، والفصل الذي عقده رَحِمَهُ اللَّهُ في «إغاثة اللهفان» (١/ ٢٢٤ ـ ٢٦٨) بقوله: «نقل فيه ابنُ القيّم آراءَهُ المتشدِّدة في تحريم الغناء، . . .».
ثم قال: «ويعتبرُ هذا الفصل من أشدّ الكتابات تحريمًا للغناء، لكن أغلب أدلَّته ضعيفة، وفيها غلوّ»!! =

وانظر: «ابن قيِّم الجوزية؛ حياته، آثاره، موارده» للعلامة الشيخ بكر بن عبد الله أبو زيد رَحِمَهُ اللَّهُ (ص٢٤٢).

---

= **قلت**: ما هكذا يا أستاذ! يُتَّهَمُ علماءُ الإسلام الكبار، وإليك البيان ـ مختصَرًا ـ:

**فأولاً**: ابن القيم لم ينقل آراءه في المسألة، فإنه ما ثَمَّة آراءَ له، إنما هو رأي واحد؛ بل قُلْ: قولٌ واحد لا غير؛ وهو التحريم.

**ثانيًا**: أوهم الأستاذُ أنَّ ابنَ القيِّم اعتمد على رَأْيِهِ في المسألة ورأي شيخِه (ابن تيمية)، ولكن الحال والمقال: أن الإمامَ ابنَ القيمَ حَشَدَ في كتابه العظيم «إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان» ـ لمن قرأ بعيني رأسه، ووعى بعقلِه وقلبِه ـ الأدلَّة من الكتابِ والسُّنَّة، وآثار سَلَفِ الأُمَّةِ من الصحابة والتابعين، وهي كثيرة جدًّا في الكتاب، ومن قرأ كتابه وجده خاليًا من الآراءِ والأقوالِ المجرَّدة؛ بل جُلُّ ما فيه: أقوال النبوة، والصحابة، والتابعين، والعلماء السَّالفين...

على عكس كتاب أخينا محمد ـ وفقه الله تعالى ـ؛ فهو خُلْوٌ من هذا، مليءٌ بأقوال بعضِ الفقهاء المجيزين ـ المجرَّدة عن الدليل الصحيح ـ، وأقوال (الموسيقيين والمطربين)! وللأسف أقوال بعض الفَسَقَةِ الماجنين!! ولله الأمر.

**ثالثًا**: اعتبرَ الأخُ الكريمُ ـ وفَّقنا الله وإياه ـ أن هذا الفصل من أشدِّ الكتابات تحريمًا للغناء...

**أقول**: نعم، ولا!

**نعم**؛ لأنه كالصواعقِ تتنزَّلُ على أهلِ الغِنا والطَّرَبِ، فهذا شديدٌ عليهم، لا يقوون على سماع الكلام الربَّاني، لما أَلِفَتْهُ قلوبُهم وأسماعُهم من سماع الكلام الشيطاني، وحبُّ القرآن والغناء لا يجتمعان في قلب مؤمن، و«الغناءُ يُنْبِتُ النفاقَ في القلبِ...»، كما صحَّ ذلك عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

**ولا**؛ لأن الأخَ الفاضِلَ ـ جنَّبني الله وإيَّاهُ مَواطِنَ الزَّلَلِ ومعاقِلَهُ ـ لو قرأ ما كَتَبَهُ أساطينُ علماءِ الإسلامِ وربَّانيُّو هذه الأُمة لَمَا قالَ ما قالَ، ورسالتنا هذه من هذه.

**وأخيرًا**: قوله ـ عفا الله عنّي وعنه ـ: «لكن أغلب أدلّته ضعيفة، وفيها غُلُوّ»!

هذا كلام بلا زمامٍ ولا خطامٍ ـ كما يُقال ـ؛ أما ضعف الأدلّة؛ فيردُّه التحقيق، =

٢١ ـ **رسالة في السَّماع والرَّقص**، لمحمد بن محمد المنبجي الحنبلي (٧٨٥)، طُبعت بدار ابن حزم البيروتية، بتحقيق: محمد صبحي بن حسن حلاق.

٢٢ ـ **نزهة الأسماع في مسألة السَّماع**، للحافظ أبي الفرج زين الدين عبد الرحمٰن بن أحمد بن رجب الحنبلي (٧٩٥)، طُبع بتحقيق: الدكتور عبد الله بن محمد الطريقي.

٢٣ ـ **بوارق الإلماع في تكفير من يُحرِّم مطلق السَّماع!** للغزالي (٥٢٩)، مطبوع في الهند، نسخة حجرية في مجموع[1]، معه:

٢٤ ـ **فرح الأسماع برخص السماع**، لأبي المواهب التونسي. و:

٢٥ ـ **إبطال دعوى الإجماع في تحريم السَّماع**، للإمام محمد بن علي الشوكاني (١٢٥٠).

---

= ومَن كان عنده شيء قليل ـ وقليل جدًّا ـ من العِلْم والإنصافِ لَعَلِمَ ذلك، فالأدلَّة قويَّة قويَّة، صحيحةٌ صريحةٌ، من كتاب الله المجيد، وسنَّة رسوله الأمين صلى الله عليه وآله وسلم أتمَّ التسليم، ومن أقوالِ الصحابة والتابعين، فأيُّ ضَعْفٍ فيها: أفي إثباتها؟! كلا وألف كلا، ولا. أفي مدلولِهَا؛ هيهات، وأنَّى! فالرويَّة الرويَّة يا إخواننا، والعِلْمَ العِلْمَ، والإنصافَ الإنصافَ.

أما قوله: (وفيها غلوّ).

فهذا كلامُ مَنْ لا يدري ما يكتب! فكيف ينسبُ الغلوّ إلى الدليل؟! وهو ما كان إلا دليلاً؛ فإمَّا صحيح أو ضعيف: مدلولاً ومنطوقًا، إثباتًا وإدراكًا...

والغلوُّ يُنْسَبُ لأقوالِ الناسِ وأعمالِهم، لا إلى ما يستدلُّون به، فإياكَ أن تقعَ في مثل هذا، فإنه غلوّ!

(١) وعندي نسخة منه.

٢٦ ـ **كفُّ الرَّعاعِ عن محرَّمات اللَّهْوِ والسَّماع**، لأبي العباس أحمد بن محمد ابن حجر الهيتمي (٩٧٤)، طُبع بهامش كتابه «الزواجر عن اقتراف الكبائر»، ثم طُبع بمصر وبيروت، وسأنشره قريبًا ـ إن شاء الله تعالى ـ محقَّقًا تحقيقًا علميًّا عن نسخة خطيَّة.

٢٧ ـ **الاعتناء بالغناء وفي أحكام السَّماع**، لعلي القاري الحنفي (١٠١٤)، مخطوط بمعهد إحياء المخطوطات العربية بالقاهرة (٣٦/٥١٩١) في ٤ روقات.

٢٨ ـ **رسالة في تحقيق مسألة السَّماع**، لمحمد بن إبراهيم بن جماعة، منه نسخة مصورة خطية في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية (١٤٤٧).

٢٩ ـ **حرمة الغناء والسَّماع**، لعصمة الله السهانفوري (١١٠٠)، مخطوط أصله في مكتبة الجامعة العثمانية بحيدر آباد، ومنه نسخة مصوَّرة في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة، تحت رقم (٥٩٩).

٣٠ ـ **رسالة في حكم السَّماع**، لعلي النوري (١١١٨)، مطبوع في دار ألغرب ببيروت.

ومن الكتب المعاصرة:

٣١ ـ **تنزيه الشريعة عن إباحة الأغاني الخليعة**، للشيخ أحمد بن يحيى النجمي (١٤٢٩)، طُبع بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٣٢ ـ **حكم الإسلام في الموسيقى والغناء**، للشيخ أبي بكر الجزائري ـ حفظه الله ـ، طُبع ملحقًا بالكتاب السابق.

٣٣ ـ **الشُّهب المرميَّة لمحق المعازف والمزامير وسائر الملاهي بالأدلة النقلية والعقلية**، للشيخ عبد الرحمٰن بن عبد الله التويجري، مطبوع بمصر.

٣٤ ـ **فصل الخطاب في الردّ على أبي تراب**، للشيخ حمود بن عبد الله التويجري رَحِمَهُ اللَّهُ، ردَّ فيه على أبي تراب الظاهري في إباحته للغناء.

٣٥ ـ **أحكام الغناء والمعازف وأنواع الترفيه الهادف!** للأستاذ سالم بن علي الثقفي، طُبع بدار البيان بالقاهرة. مالَ فيه مؤلّفُه إلى إباحة الأغاني والموسيقى!

٣٦ ـ **الموسيقى والغناء في ميزان الإسلام!** لعبد الله بن يوسف الجديع، طُبع بمؤسسة الريان البيروتية، وهو كتاب سيِّئ، ذهب فيه مؤلِّفُه ـ هداه الله ـ إلى إباحة الغناء والمعازف بحجج سقيمة واهية، وحرَّف فيه الأصولَ والفروعَ، ولفَّ ودارَ؛ بفَهْمٍ سقيمٍ، ونظرٍ قاصرٍ عليلٍ؛ كفَهْمِ ونَظَرِ مَنْ هو بين ظهرانيهم، والله الهادي والمُعين.

٣٧ ـ **فقه الغناء والموسيقى!** للدكتور يوسف القرضاوي، مطبوع، وهو كسابقه لكن على الطريقة العقلانية، وحال الرجل معروف، والله المستعان.